

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة بالرياض
قسم الفقه



إزالة شعر المرأة بالليزر بين الفقه والطب

هـ - هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص بحث إزالة شعر المرأة بالليزر بين الطب والفقہ

ﷲ رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإن الإسلام شرع التجميل والتزين لعباده المؤمنين، وفطرهم على حب ذلك، وقد دلت النصوص الشرعية على مشروعية التجميل إذا كان بالضوابط الشرعية. وع إزالة الشعر الزائد للمرأة، سواء أكان بالطرق التقليدية القديمة:(الحلاقة، الشمع، الكريمات، الملقاط) أو بالطرق الحديثة كالليزر. وهو

ولقد تطورت إزالة الشعر بالليزر تطورا ملحوظا، وكثرت المراكز المتخصصة في ذلك، وتعددت وتنوعت الأجهزة، حتى وصل لإزالة شعر المرأة بالليزر العديد من المميزات فهي وسيلة فعالة، سهلة، سريعة، آمنة طبييا، وأقل ألما وأطول أمدا، ويستخدم لكل مناطق الجسم. لكن قد يقع بعض الأضرار عند إزالة شعر المرأة بالليزر وذلك لسوء الاستخدام غالبا، كوقوع الأشعة على العين، أو الإصابة بحروق الجلد، أو تورم واحمرار الجلد وتقرحه وهذا يزول سريعا، ومن الأضرار: الكلفة المادية لأشعة الليزر مقارنة بالطرق التقليدية الأخرى.

لا يجوز إزالة شعر الحاجبين بالليزر، والأولى ترك إزالة شعر الوجه بالليزر أيضا، إلا إذا خرج للمرأة شعرا غير معتادا كالشارب واللحية. يجوز إزالة شعر الإبطن والعانة وباقي الجسم بالليزر، ما لم يترتب عليه كشف العورة، وبالإمكان استخدام الخدمة الذاتية في الإزالة، والأولى الاستغناء عن ذلك باستخدام جهاز الليزر المنزلي.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبته:

Summary of women's hair removal by laser between medicine and doctrine

Praise be to Allah, peace and blessings be upon the best of prophets and messengers, prophet Mohammed, his family and companions.

Islam legislated beautification and adornment for its female believers, and created them to love it, and the legitimate texts have indicated the permission of beautification if controlled by legitimacy itself

Of permitted beautification is hair removal for women, whether it is by old traditional methods: (shaving, wax, creams, tweezers) or by modern methods, such laser that is intended in this search.

laser hair removal has remarkably developed, and numerous specialized centres have occurred, also devices have varied, even they have reached house.

To remove a woman's hair by Laser has many features as it is an effective way, easy, fast, medically safe, less painful and long lasting, and it is used for all parts of the body.

But some damages may occur when removing a woman's hair by laser, in order to misuse normally, like radiation on the eye, or burns on the skin, or swelling and redness of the skin that might go away quickly. Among the damage also, the financial cost of laser compared to other conventional or traditional methods.

You may not remove eyebrows by laser, and it is advisable not to remove facial hair by laser unless comes out unfamiliar hair such as mustache or a beard.

It is allowed to remove the armpit and the pubes hair and the rest of the body by laser, unless the consequence is to uncover the genitals, and it is possible to use self-service removal, but it is advisable to dispense that by using home laser device.

Written by: Faten Mohammed AL-Musharraf

إزالة شعر المرأة بالليزر بين الفقه والطب
الله العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين، نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وفطر المرأة على حب التجميل والتزين، وأباح
لها التجميل وفق ضوابط وقيود شرعية حددها الشارع، ومما يدخل في زينة
المرأة الشعر، حيث يكون مرغوبا فيه فيكرم كشعر الرأس، وقد لا يكون مرغوبا
فيه كشعر الإبطن وغيره.
وإزالة الشعر من المسائل التي تعرض لها الفقهاء قديما وحديثا، حيث قسم العلماء

- قسم نص الشارع على تحريم إزالته.

- قسم نص الشارع على طلب إزالته.

-

وجملة كلام الفقهاء في هذه المسائل إزالته بالطرق التقليدية من حلق ونتف
وغيره، أما في العصر الحاضر فقد انتشرت طرق جديدة لإزالة الشعر عند
النساء منها: (إزالة الشعر بأشعة الليزر).
ونظرا لكثرة إقبال النساء على إزالة الشعر بهذه الطريقة، وترددن على المراكز
لعيادات المتخصصة في ذلك، أحببت أن أسهم ببحث هذا الموضوع
(إزالة شعر المرأة بأشعة الليزر بين الفقه والطب).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- كثرة إقبال النساء على المراكز والعيادات المتخصصة؛ لإزالة الشعر بأشعة
الليزر، حيث إن نسبة % من رواد هذه المراكز لهذا الغرض، مما يستدعي

- اهتمام النساء بالزينة وذلك مما فطرها الله عليه، ولحاجتها للتزين للزوج، لذا
أباح الله لها التجميل وفق ضوابط شرعية محددة.
- وجود المشقة عند بعض النساء في إزالة الشعر، لغزارته، ولسرعة خروجه
بالطرق التقليدية، مما يستدعي اللجوء للطرق الحديثة.
أهداف الموضوع:

- مراعاة الإسلام لطبيعة النساء في حب التجميل بإباحة طرق شرعية للزينة،
وبيان صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان.
- دراسة الحكم الشرعي لإزالة شعر المرأة بأشعة الليزر.
- بيان القواعد الفقهية والضوابط الشرعية التي ينبني عليها الحكم الشرعي في
إزالة شعر المرأة بالليزر.

-

- من الدراسات السابقة في هذا الموضوع كتاب: (الجراحة التجميلية) -
صالح بن محمد الفوزان، رسالة دكتوراه، مطبوعة، تعرض الباحث في أحد
المباحث وفقه الله لهذا الموضوع، وقد أجاد في بحث هذه المسألة، لكن تعرض لها
- حسب رأيي - في حين توسعت فيه حيث ذكرت حقيقة أشعة الليزر
وفوائدها وأضرارها، وتكلمت عن حكم إزالة شعر المرأة بالليزر وهل يعتبر مثل
الكي؟، وعرضت القواعد الفقهية التي ينبني عليها البحث.

- ومثل هذا يقال أيضا في بحث (- الة الشعر بالليزر) - : -
- مبارك المطيرات - كلية الشريعة - جامعة الكويت.
- (أحكام الزينة): عبير بنت علي المديفر، وقد تكلمت عن حكم إزالة الشعر بالطرق التقليدية، بخلاف بحثي الذي تكلمت فيه عن الطريقة الحديثة في إزالة الشعر وهي:(أشعة الليزر).
- منهج البحث:
- سألترم في هذا البحث بما يأتي:
- بحث المسألة الواردة بذكر أقوال العلماء فيها، وأدلتهم، حسب الاتجاهات الفقهية.
- الاقتصار على المذاهب الفقهية الأربعة، مع توثيق الأقوال من كتب المذهب نفسه وبيان الأدلة، وما ورد عليها من مناقشات، مع الترجيح.
- ترقية الآيات، وعزوها إلى سورها.
- تخريج الأحاديث الواردة مع بيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، فإن كانت كذلك اكتفيت حينئذ بتخريجها.
- ذكر الخاتمة وهي عبارة من ملخص للبحث فيه أبرز النتائج التي توصلت إليها
- إتباع البحث بفهرس الموضوعات، وفهرس المصادر والمراجع.
- يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.
- وتشمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطته.
- التمهيد:
- مشروعية التجميل، وفيه مبحثان:
- ية التجميل إجمالاً.
- الطرق التقليدية.
- ثانياً: الطرق الحديثة.
- : حقيقة أشعة الليزر، وفيه أربعة مطالب:
- : تعريف أشعة الليزر.
- : كيفية إزالة الشعر بالليزر.
- : مميزات استخدام أشعة الليزر في إزالة الشعر.
- : الأضرار المترتبة على استخدام أشعة الليزر في إزالة الشعر.
- : حكم إزالة الشعر للمرأة بالليزر، وفيه أربعة مطالب:
- : حكم إزالة الشعر للمرأة بالليزر إجمالاً.
- : في اعتبار أشعة الليزر.
- : القواعد الفقهية المرتبطة بهذا البحث.
- : حكم إزالة الشعر للمرأة، وفيه أربع مسائل:
- : حكم إزالة شعر الحاجبين للمرأة، وفيها فرعان:
- : إزالة شعر الحاجبين للمرأة بالطرق التقليدية.
- : إزالة شعر الحاجبين للمرأة بالليزر.

المسألة الثانية: إزالة شعر الوجه للمرأة، وفيها فرعان:

: إزالة شعر وجه المرأة بالطرق التقليدية.

: إزالة شعر وجه المرأة بالليزر.

: إزالة شعر الإبط والعانة، وفيها فرعان:

: إزالة شعر الإبط والعانة بالطرق التقليدية.

: إزالة شعر الإبط والعانة للمرأة بالليزر.

: إزالة شعر باقي الجسم للمرأة، وفيها فرعان:

: إزالة شعر باقي الجسم للمرأة بالطرق التقليدية.

: إزالة شعر باقي الجسم للمرأة بالليزر.

: وفيها أهم نتائج البحث.

الفهرس: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

التمهيد

مشروعية التجميل

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مشروعية التجميل إجمالاً.
المبحث الثاني: طرق إزالة شعر المرأة

(استحباب الغسل والطيب والتنظف وإزالة الشعور المذكورة.
والروائح الكريهة ولبس أحسن ثيابه ليس مختصا بالجمعة بل هو مستحب لكل

() ()
- رضي الله عنها - () : ()
مجاور في المسجد فأرجله وأنا حائض) () .
وجه الاستدلال:

كان يرجل رأسه ويسرحه وهو معتكف أي في وقت العبادة، مما يدل
على مشروعية التجميل.
قال ابن حجر: (وفي الحديث جواز التنظف والتطيب والغسل والحلق والتزين
() () .

()
() أخرجه البخاري في صحيحه: () ()
() : () () (كتاب الحيض) ()
() زوجها وترجيله: () .

المبحث الثاني طرق إزالة شعر المرأة

: طرق تقليدية^(١):

- : تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق استعمالاً وأسهلها وأسرعها وأقلها تكلفة، لكن قد تسبب تهيج للجلد واحمراره لدى . كما أن الشعر ينمو بسرعة بعد يوم أو يومين فقط، ويكون قاسياً حاداً .

- إزالة الشعر بالنتف عن طريق اليد أو ما يعرف: الشعر عن طريق النتف بالشمع طريقة شائعة منتشرة خاصة في العالم العربي، وهذه الطريقة تعطي نعومة للبشرة ولفترة طويلة، فنمو الشعر يكون أبداً مقارنة بالطرق الأخرى، حيث يستغرق الشعر ما بين أسبوع إلى ثلاثة أسابيع للظهور . إلا أنه يحتاج استخدامه لوقت طويل ومجهود كبير، وقد يسبب تهيج الجلد واحمراره، وظهور حبوب عند منابت الشعر.

كما أنه لا يزيل سوى الشعر الذي يبلغ طوله ميليمترات، ومن ثم لا بد أن تنتظر المرأة حتى ينمو الشعر ويصبح طويلاً. ويتعين على المرأة إزالة الشعر في

- إزالة الشعر بالكريمات:(المزيلات الكيميائية)، وهي مستحضرات طبية في شكل سوائل أو مراهم تحتوي على مواد كيميائية تحدث تحللاً في الشعر فيتكسر . وهذه الطريقة سريعة وتكسب الجلد نعومة، إلا أن الشعر ينمو فيها بسرعة، كما تسبب إثارة الجلد وتهيجه وظهور الطفح أحياناً بسبب تأثير المواد الكيميائية، وتتسم رائحتها بأنها نفاذة غالباً.

- إزالة الشعر بالمقار، وهذه الطريقة تستخدم لإزالة الشعر القليل من مناطق محددة من الجسم، فهي تلاءم المساحات الصغيرة. ويزيل الملقط الشعر من جذوره، ويستمر أثره من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع. لكن هذه الطريقة مؤلمة.

- إزالة الشعر بالآلات مزودة بملاقط، وهذه الطريقة تعمل على نتف الشعر من أن الجلد بعدها يظل ناعماً لمدة تصل إلى ثلاثة أسابيع، ولا تهدر وقتاً طويلاً في استخدامها، وتتوفر منها نوعيات مزودة بملحقات تستخدم للمناطق الحساسة، لكن غالباً ما تسبب تهيج البشرة بعد استخدامها، وتكون مؤلمة نوعاً ما، لاسيما في البداية () .

ثانياً: الطرق الحدي :

عني الأطباء بإيجاد طرق طبية لإزالة شعر المرأة ومن هذه الطرق:

(١) يقصد بالطرق التقليدية: إزالة مؤقتة ولا تشتمل على

إجراءات طبية:

(٢) ينظر: الجراحة التجميلية: ، بحث حكم إزالة الشعر بالليزر في الطب: ، أشعة الليزر واستخداماتها في الطب:

الموسوعة الصحية الشاملة: ، دليل صحة الأسرة ص

- إزالة الشعر بالتحليل الكهربائي:

يعمل التحليل الكهربائي باستخدام تيار كهربائي عبر قناة الشعرة لحرق الجذر، فلا تنمو الشعرة بعد ذلك، ويتم ذلك عن طريق توصيل إبرة أو قطب (.) بتيار كهربائي ثم غرسها في بصيلة الشعر، فإذا وصل التيار الكهربائي من خلال الجلد إلى البصيلة أضعفها، ومع تكرار هذا الإجراء فإن البصيلة لا تصبح قادرة على النمو، فتقضي عليها، وتؤدي هذه الطريقة إلى إزالة الشعر بشكل دائم. إلا أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل جداً؛ لكونها تعالج كل بصيلة لوحدها، فيحتاج إلى جلسات طويلة متعددة لمعالجة منطقة صغيرة من الجسم، ولذا فيقتصر في هذه الطريقة على المناطق الصغيرة دون المناطق الكبيرة في الجسم كاليدين والساقين. كما إن نجاحها متفاوت بسبب اختلاف طبيعة الشعر من موقع

وتتطلب مهارة عالية وتدريباً متقناً في أدائها، لعدم إمكانية رؤية بصيلة الشعر. وكذلك مكلفة من الناحية المالية، وذلك لكثرة جلسات وطولها. وأيضا مؤلمة ومؤذية للجلد، فقد يدمر التيار الكهربائي خلايا الجلد العادية الموجودة حول بصيلة الشعر، فينتج عن ذلك حدوث ندبات دائمة أو بقع بنية أو ().

- عن طريق استعمال ضوء ذي طول موجي معين يتم امتصاصه بواسطة صبغة الميلانين الموجودة في جذور الشعر، فتتحول الطاقة الضوئية إلى حرارة تدمر

لأن الشعر يكتسب لونه من وجود تركيز عالٍ من صبغة، والصبغة مادة تمتص. وإذا كانت الصبغة تمتص جميع ألوان الضوء (جميع الأطوال الموجية) يكون الشعر أسود اللون. وإذا كانت تعكس كل ألوان الضوء يكون الشعر أبيض

وباستخدام هذا المبدأ تم تصميم منبع ضوئي يبعث نبضة ضوئية عالية القدرة. ويمكن السيطرة على شدة النبضة الضوئية وفترة استمرارها بالإضافة لأطوالها الموجية.

و عملية إزالة الشعر بالتحلل الضوئي تعتمد على مبدأ فيزيائي دقيق، وهو الفرق في امتصاص الضوء بين كل من صبغة الشعر وصبغة الجلد.

و عملية إزالة الشعر بالتحلل الضوئي عملية معقدة وتطلب جهوداً كبيرة ().
- إزالة الشعر بالليزر:

وذلك عن طريق توجيه أشعة الليزر ذات الطول الموجي والطاقة والأبعاد المناسبة إلى الجلد المراد إزالة الشعر الزائد منه، فتتأثر خلايا صبغة الميلانين الموجودة في جذور الشعر فتقوم بصيالات الشعر داخل الجلد بامتصاص الطاقة من هذه الأشعة، ونتيجة لذلك يتلف كلا من جذور الشعر وساقها حرارياً، فتضمحل بصيالات الشعر ويقف نموها، دون تعريض الجلد للضرر.

() ينظر: الجراحة التجميلية: ، أشعة الليزر: ، دليل صحة الأسرة:

() ينظر: الجراحة التجميلية: ، أشعة الليزر واستخداماتها في الطب: . -

حيث يمكن لأشعة الليزر التأثير على خلايا الصبغة الموجودة في الشعر مع المحافظة على خلايا الصبغة الموجودة في الجلد. وهي طريقة آمنة وسهلة وفعالة وطويلة الأمد وغير . وبما أن الليزر يعالج أكثر من بصيلة في نفس الوقت، لذا فيمكن معالجة مساحات واسعة من الجسم في الوقت نفسه بسهولة. وتوفر هذه الطريقة الوقت والجهد مقارنة بالوسائل الأخرى. وهو متوسط من ناحية التكلفة المادية. ومع أن إزالة الشعر بأشعة الليزر أصبحت شائعة ومقبولة طبياً، لكن النتائج فيها تختلف باختلاف الأشخاص اعتماداً على مستوى الهرمونات، ونوع وعدد بصيلات الشعر، ولون البشرة، والمرحلة التي تمر بها الشعرة ().

() أشعة الليزر واستخداماتها في الطب:

موقعه. WWW.DRALGHAMI.NET ، مقال في الشبكة للدكتور كمال حسين

ALEMADI HOSPITAL – QATAR – . –

.DOHA

المبحث الأول

حقيقة أشعة الليزر

وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول: تعريف أشعة الليزر.

المطلب الثاني: كيفية إزالة الشعر بالليزر.

المطلب الثالث: مميزات استخدام أشعة الليزر في إزالة الشعر.

المطلب الرابع: الأضرار المترتبة على استخدام أشعة الليزر في

إزالة الشعر.

المطلب الأول تعريف أشعة الليزر

الليزر: (تضخيم الضوء بالانبعاث المحفز للإشعاع).
وفي تعريف آخر لليزر : (الجسم المشع للضوء مع استخدام التغذية العكسية لتكبير الضوء المشع).
تعريف أشعة الليزر: (أشعة ضوئية يتم تكبيرها وتركيزها بشدة لتصبح ذات قدرة ضوئية هائلة).
وذكر تعريف آخر: (حزمة متوازية من ضوء شديد مركز بالغ

عرف العالم أشعة الليزر عام 1960م ما بنى عالم الطبيعة دكتور ميمان أول جهاز ليزر في العالم، وكان يعمل حينئذ بشركة هيوغ للمعدات الجوية بناء على نشرة علمية عن أشعة الليزر قام بإصدارها : آرثر شارلوا من شركة أبل الأميركية لصناعة الهواتف . شارلز تاونز من جامعة كولومبيا .
اكتشاف الليزر أصبح من أهم الاكتشافات العلمية التي تستخدم التقنيات الكهروضوئية والتي انتشر استخدامها في مجالات عديدة منها:
- الاتصالات السلكية واللاسلكية وخاصة اتصالات الفضاء.
- دراسة علوم الطبيعة الذرية.
- الأبحاث العلمية عن المواد المختة .
- دراسة الظواهر الضوئية الأساسية.
- إجراء العمليات الجراحية الطبية.
- أعمال السجلات المدنية والتعرف على البصمات وتحقيق الشخصية.

- لحام وقطع وتنقيب المعادن ().
وقد تمت الموافقة على إزالة الشعر بالليزر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1975م من قبل هيئة الدواء والغذاء FDA لتقليل

ومن استخدامات الليزر في التجميل:
- علاج الشعيرات الدموية (الأوردة العنكبوتية).
- فيعالج الوحمة الحمراء، الورم الوعائي الدموي، الوريدات المتوسعة، تمدد الشعيرات الدموية بالوجه، تمدد الشعيرات الدموية بالساقين.

- علاج بعض الأمراض الجلدية مثل: الصدفية، ومسامير اللحم، والثآليل، وآثار جدري الماء.
- إعادة تجديد البشرة وحيويتها، وإزالة التجاعيد التي قد تكون ناتجة من الشيخوخة أو التدخين أو شرب الكحوليات أو التعرض للشمس وقتنا طويلا.
- إزالة آثار الندبات الناتجة عن العمليات الجراحية، أو الحروق، أو
-
- () والتاتو بالليزر.
- التقشير.
- علاج السمنة وشفط الدهون.
- إزالة الشعر الزائد غير المرغوب فيه () .

المطلب الثاني

كيفية إزالة الشعر بالليزر

تطورت طريقة إزالة الشعر بالليزر تطورا ملحوظا، حتى صارت منتشرة ومقبولة للكثير من الناس، حيث تعددت الأجهزة والأطوال الموجية المستخدمة، لتناسب جميع ألوان الجلد والشعر، إضافة إلى الخبرة الطبية الواسعة التي تم اكتسابها خلال الأعوام السابقة الماضية. وحتى نعرف طريقة استخدام أشعة الليزر في إزالة شعر المرأة سنبيين

تتكون الشعرة من، البصيلة والجراب والغمد والساق.
- البصيلة: عبارة عن الجزء الأسفل من الشعر تحت سطح الجلد. ومنها تتكون الأجزاء الأخرى من الشعرة بواسطة خلاياها الحية مية.

وعدد بصيلات الشعر بجلد الإنسان ثابت وتحدد بالوراثة، غير أن نشاطها يتغير تبعا لعوامل مختلفة كالسلالة، والجنس (الذكور

() الوشم محرم في الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم: «
« متفق عليه. : التي تغرز جلدها بإبرة ثم تحشوه كحلا والمستوشمة:

() ينظر: التي تفعل بها ذلك. ينظر: / ينظر وتطبيقاتها ص ، أشعة الليزر واستخداماتها في الطب ، دليل صحة الأسرة:

(، الضغوط النفسية والهرمونات (زيادتها أو نقصها يؤثر في زيادة الشعر أو قلته).

- - : وهو امتداد لخلايا البصيلة ويكون تحت سطح الجلد، ويتصل بالغدة الدهنية.

وتقوم الخلايا الموجودة في الجزء الأسفل من الجريبة بصنع وإفراز . وتتوزع جريبات الشعر على كل سطح الجلد عدا أماكن محددة

: راحتي اليدين وأخمص القدمين والشفنتين.

- : وهو الجزء من الشعر الوجود داخل الجراب.

- : وهو ما يظهر من الشعرة فوق الجلد، وهو عبارة عن خلايا ميتة مرتبطة ببعضها ومضبوطة طوليا ().

دورة حياة الشعر:

تمر الشعرة في دور حياتها بثلاث مراحل:

- : وتكون في هذه المرحلة أكثر حساسية لأشعة الليزر، مما يؤدي إلى موتها نهائيا.

- مرحلة التوقف أو البيات (حالة الكمون): والبصيلة الكامنة تكون رقيقة وغير ملونة. ويكون في هذه المرحلة أقل استجابة لأشعة الليزر.

- (المرحلة الانتقالية): وهذا يؤدي إلى تجدد الشعر تدريجيا دون أن يكون ذلك ملاحظا. ويكون في هذه المرحلة أقل استجابة لأشعة الليزر ().

:

- (-) : وهو رفيع، فاتح اللون، لا يرى بسهولة بالعين المجردة.

- الشعر النهائي: وهو سميك، ملون، يُرى بسهولة بالعين المجردة مثل شعر الذقن، والحاجبين وشعر الرأس ().

كيفية إزالة الشعر بالليزر:

توجه أشعة الليزر ذات الطول الموجي والطاقة والأبعاد المناسبة إلى الجلد المراد إزالة الشعر الزائد منه، فتنأثر بها خلايا صبغة الميلانين () الموجودة في جذور الشعر، فتقوم بصيالات الشعر داخل الجلد بامتصاص الطاقة من هذه الأشعة، ونتيجة لذلك يتلف كلا من جذور الشعر وساقها (حراريا) فتضمحل بصيالات الشعر ويقف نموها

() ينظر: أشعة الليزر واستخداماتها في الطب: ، الموسوعة الصحية الشاملة:

() ينظر: الموسوعة العلمية الشاملة:

() ينظر: أشعة الليزر واستخداماتها في ا :

() الميلانين: المادة أو الصبغة التي تعطي الجلد اللون المميز له. ينظر: أشعة الليزر واستخداماتها في الطب:

ودون أن يحرق الليزر الجلد المعرض له، حيث أن أجهزة الليزر الحديثة مصممة بحيث تكون مجهزة بوسيلة تبريد ذاتي تعرف - (البخاخ المولد للبرودة)، ويعمل هذا الجهاز على تبريد سطح الجلد قبل تعريضه لأشعة الليزر مما يحول دون إصابة الجلد بالحرق

ثر المناطق استجابة المنطقة التي بها شعر أسود وسميك، لأن امتصاصها لأشعة الليزر يكون أكبر (). وتعتبر إزالة الشعر بالليزر من العمليات التجميلية البسيطة التي تعمل في عيادات الجلدية.

% من استخدامات جهاز الليزر يخصص لإزالة الشعر. ويوجد كم هائل من أجهزة الليزر لإزالة الشعر، مختلفة الأنواع، وتختلف في طول الموجة. ولا بد من اختيار الليزر المناسب والقوة المناسبة لكل بشرة، وهذا يحتاج إلى الخبرة في التعامل معها. وكل أجهزة الليزر فعالة وآمنة، إذا تم استخدامها بالطريقة الصحيحة، ويجب الحرص على اختيار الطبيب والمركز ذو الخبرة الطويلة في هذا المجال علما بأنه يمكن أن تقوم الممرضة المدربة بعملية إزالة الشعر بالليزر بفاعلية وأمان ().

التعليمات الواجب اتباعها قبل وبعد إزالة الشعر بالليزر:

: التعليمات الواجب اتباعها قبل البدء بالعلاج والجلسات:

- شعة الشمس في فترة أربعة أسابيع قبل البدء

- تجنب تسمير الجلد قبل العلاج لمدة ستة أسابيع على الأقل.
- عدم استخدام التقشير في المنطقة التي يراد إزالتها بالليزر، والتوقف عن نتفه بالملقاط والشمع والحلاوة والخيط لمدة - أسابيع

()
- التوقف عن استخدام المقشرات الكيميائية قبل أسبوع من بدء

- وضع كريم مخدر موضعي عند الحاجة، خاصة في المناطق

- تغطية العينين خلال جلسة العلاج بالليزر، وكل ليزر له نظارات مختلفة على حسب طول موجة الليزر.

() مقال للدكتور خالد الغامدي، استشاري الأمراض الجلدية والليزر وزراعة الشعر في موقعه على الشبكة العنكبوتية.

- تنظيف المنطقة المراد معالجتها بالليزر وحلاقتها قبل البدء ().

ثانياً: التعليمات الواجب اتباعها بعد العلاج والجلسات:
- استخدام كريم لتهدئة الجلد بعد الجلسة، وكريم واقى من أشعة

- عدم تعريض المناطق
- يمكن استعمال الماء والصابون الخفيف لتنظيف وتبريد الأماكن

- عدم استعمال مستحضرات مهيجة للجلد بعد الجلسات.
- أحيانا يظهر بعض الشعر خلال - أيام بعد الجلسة في المنطقة المعالجة، وهذا الشعر لا يمثل نمو شعر جديد بل يعتبر المعالج والذي ظهر على السطح، ويتوقع سقوطه خلال عدة أيام ().

المطلب الثالث

مميزات استخدام أشعة الليزر في إزالة الشعر

- الأمان، لأن الليزر يستهدف جذور الشعر دون تأثير كبير على الجلد، بعكس الطرق الأخرى التي تستهدف الشعر نفسه، مثل نتفه بالملقط أو الشمع والحلاوة، والخيط، فقد يحدث ندبات سطحية أو التهاب بصيلات الشعر.

- وأشعة الليزر تزيل الشعر دون تعريض الجلد للضرر.
- إزالة الشعر بالليزر وسيلة فعالة، وسهلة، للتخلص من الشعر، وهذه الطريقة أكثر سرعة، وأقل ألماً، حيث توفر الوقت والجهد مقارنة التقليدية، وتؤدي إلى التخلص من الشعر في وقت قصير نسبياً في مساحات جلدية كبيرة في حالة إجراء جلسات علاجية

- إزالة الشعر بالليزر طويلة الأمد، فنتائجه تدوم أطول؛ لأنه يعالج جذور الشعر والبصيلات وليس فقط الشعر نفسه كالتطرق الأخرى التقليدية. وهو يقلل من سماكة الشعر فيصير رقيقاً، ويفتح لون الشعر الأسود فيصبح بنياً أو أفتح لونا، كما يوقف نمو الشعر أو يصبح الشعر

() مقال للدكتور خالد الغامدي في موقعه على الشبكة العنكبوتية
www.dralghami.net مقال للدكتور كمال حسين صالح، مستشفى العمادي قطر.
() .Al.emadi hospital – Qatar – doha

- أشعة الليزر صالحة لكل أنواع البشرة حتى السوداء، لكن لا بد من تقليل قوة الليزر للبشرة السمراء.
- يمكن استعمال أشعة الليزر لإزالة الشعر غير المرغوب به من أي . ولا يختص بمناطق محددة من الجسم.
- يمكن للمرأة الحامل العلاج بالليزر في أي مرحلة من مراحل الحمل، ولا خوف على الجنين، وكذلك المرضع^(١).
- أشعة الليزر هي أشعة غير متأينة وهي بطبيعتها لا تسبب السرطان، والليزر معروف . . م، ولا يوجد الآن أي حالة سرطان واحدة محدثة بعد التعرض لأشعة الليزر، ولم ينشر أي تقرير طبي بهذا الشأن إذا هو % لا يسبب السرطان^(٢).

المطلب الرابع

الأضرار المترتبة على استخدام أشعة الليزر في إزالة الشعر.

- لأشعة الليزر آثار وأعراض جانبية منها:
- تأثير الليزر على العين، وكلما زاد طول الموجة، كلما زاد ضررها على العين^(٣)، لذا ينصح بلبس نظارات لوقاية العين من تأثير هذه
- الإصابات بحروق في الجلد أحيانا، خاصة في الجلد الأسمر؛ لأن الجلد الأسمر يمتص طاقة الليزر بنسبة أكبر من الجلد الأبيض، روق الناتجة من شعاع الليزر في الجلد الأسمر تكون أكثر خطورة من الحروق في الجلد الأبيض^(٤).
- تغيير الجلد مؤقتا إلى اللون الغامق أو اللون الفاتح في المناطق المعالجة، وهذه الآثار الجانبية تكون في غالب الأحيان وقتية، ثم يعود الجلد إلى اللون الطبيعي بعد فترة من الزمن تتراوح بين بضعة أسابيع إلى شهور.
- ولتقليلها قدر الإمكان يرجى اتباع تعليمات الطبيب المعالج كاملة وبدقة

(١) ينظر: الجراحة التجميلية: لفيزياء التعليمي
www.hazemsakeek.com ، مقال للدكتور خالد الغامدي في الشبكة في موقعه
www.dralghami.net ، مقال في الشبكة للدكتور كمال حسين صالح -
Al.emadi hospital - Qatar - doha . -

(٢) منتدى الفيزياء التعليمي www.hazemsakeek.com
(٣) ي : تقنيات الليزر واستخداماته: ، مقدمة في علوم الليزر:
(٤) ينظر: تقنيات الليزر واستخداماته: ، مقدمة في علوم الليزر:

- احمرار وتورم يسير في مكان العلاج، وحصول حكة بعد العلاج يزول عادة خلال أيام معدودة.

- تقشر خفيف في المناطق المعالجة، لكنه يزول خلال أيام قليلة.
- الإحساس بالألم بسيط أثناء العلاج. ويعتمد الألم على نوع جهاز الليزر، فهناك أجهزة قديمة مؤلمة، أما الأجهزة الحديثة فهي مزودة بجهاز تبريد، وعادة ما يكون الألم محتمل، وإذا رغب المعالج في إزالته كلياً فيمكن استخدام كريمات تخدير موضعية مهدئة ومسكنة للألم، تستخدم قبل عملية الإزالة بنصف ساعة.

- فرط التصبغ: قد يحدث أثناء التعرض لأشعة الليزر والعلاج بها لإزالة الشعر الزائد تحفيز لإنتاج الميلامين المسؤول عن تصبغ البشرة

- ميلانين نتيجة لامتصاص ضوء الليزر، مما يؤدي إلى فقد الصبغة وبالتالي تفتيح لون البشرة.
- مكلف مادياً، مقارنة بالطرق الأخرى.

- إن إزالة الشعر بالليزر ليست دائمة، فالليزر يؤخر نمو الشعر يزيله نهائياً، كما أنه لا يزيل الشعر الوبري (-) بل قد يزيده، ولا يوجد عدد محدود من جلسات الليزر للقضاء على بصيلة الشعر.

كما أنه إذا لم تستخدم الأجهزة، بالطريقة الصحيحة فإنه يحدث آثاراً سلبية، ولو من أفضل الأجهزة، والسبب المستخدم وليس الجهاز، صحيح، لذلك لا بد من الحرص على اختيار الطبيب والمركز ذو الخبرة الطويلة في هذا المجال لكي تقل نسبة حدوث الآثار السلبية^().

المبحث الثاني حكم إزالة الشعر للمرأة بالليزر

وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: حكم إزالة الشعر للمرأة بالليزر إجمالاً.
المطلب الثاني: في اعتبار أشعة الليزر مثل الكي.
المطلب الثالث: القواعد الفقهية المرتبطة بهذا البحث.
المطلب الرابع: حكم إزالة شعر المرأة بالليزر تفصيلاً.

المطلب الأول حكم إزالة شعر المرأة بالليزر إجمالاً

تبين مما سبق أن الليزر جهاز آمن إذا استخدم استخداماً طيباً جيداً، مع وجود بعض الآثار الجانبية أحياناً عند سوء الاستخدام أو كون الجسم

. أحمد العيسى رئيس لجنة توصيف الليزر في المملكة: (. . .
بالليزر غير ضارة، وهذا مُحكم إذا عمل بالطريقة السليمة، ونحن ننصح
به، لأنه بالفعل يغير حياة كثير النساء، نعم الطرق التقليدية القديمة غير
ضارة لكنها مؤلمة: (..).

(الليزر من الأشياء المحكم طبيا أنها آمنة، وأنها فعالة، لكن يجب أن يستخدم بالطريقة السليمة، وذكر أن الليزر له أكثر من عشرين سنة يستخدم وليس من الأجهزة المسرطنة، حتى الحامل يمكنها استخدامه الصحيح^(١) . - فالليزر جهاز آمن جدا إذا استخدم بالطريقة

وقال الدكتور خالد الغامدي استشاري الجلدية وجراحة الليزر وزراعة الشعر ذاكرا مزايا إزالة الشعر بالليزر:
- الأمان، لأن الليزر يستهدف جذور الشعر دون تأثير كبير على

- إزالة الشعر بالليزر ليس له أخطار داخلية على الجسم، لأنه ليس لديه القدرة على النفاذ عبر الجلد والوصول إلى ما رواءه، فهو مصمم بحيث يصل إلى بصيلة الشعر، كما يمكن للمرأة الحامل العلاج بالليزر في أي مرحلة من مراحل الحمل ولا خوف على الجنين إطلاقا...^(٢) . فعلى هذا يجوز إزالة شعر المرأة بالليزر إجمالاً، ويعتبر الليزر كغيره من المزيلات؛ لتبوت عدم ضرره طبياً.

(١) : (أحكام تجميل الشعر والتقشير واستخدامات الليزر)، موقع إسلام ويب:

(٢) .audio.islamweb.net

المطلب الثاني

في اعتبار أشعة الليزر مثل الكي

استعمال أشعة الليزر، لا تعتبر من الكي الذي ورد النهي عنه في حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وذكر منهم: «... ولا يكتون»^(١)، ولو مع وجود الحرارة في أشعة الليزر عند إزالة الشعر ووجود رائحة الكي أحيانا عند الاستخدام.

ذكر الشيخ سليمان الماجد في سؤال ورد عن هذا فأجاب: (. . .)
بالليزر فهو وإن كان فيه حرارة إلا أنه ليس ناريا، فلا يعد من الكي روه كراهة تنزيه^(٢).

وجاء في إجابة سؤال آخر^(٣): (هل العملية بالليزر تعتبر من الكي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على آله وصحبه، أما بعد:
فلا يعتبر استعمال الليزر في أنواع العلاجات والجراحات الطبية من الكي المحرم، لاختلاف حقيقتهما.

. التنبيه على جواز التداوي بالليزر في أنواع من الأمراض كإزالة الشعر وإصلاحه، وحب الشباب، وقصر النظر، وغير ذلك.
وكذلك سألت فضيلة الشيخ عبد الكريم الخضير -
. - عن إزالة شعر المرأة بالليزر هل يعتبر من الكي لوجود
رائحة الكي أحيانا عن الاستخدام؟

: (لا يعتبر من الكي)^(٤).
- فيما بحثت فيه - من اعتبار الليزر من الكي. إلا أن تجتنبه
المرأة احتياطا وورعا وتنزها.

المطلب الثالث

القواعد الفقهية التي لها ارتباط بالبحث

: المشقة تجلب التيسير^(٥).

(١) أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو): - () ()

(٢) / () () - كتاب الإيمان) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

(٣) موقع الشيخ سليمان الماجد - () () .www.salmajed.com

(٤) موقع إسلام ويب audio.islamweb.net : .

(٥) تصنيف: (الجراحة الطبية). : // هـ

أي لا فعل ضرر ولا ضرار بأحد في ديننا، أي لا يجوز شرعا لأحد أن يلحق بآخر ضررا ولا ضرارا، وقد سبق ذلك بأسلوب نفي الجنس ليكون أبلغ في النهي والزجر. والقاعدة مقيدة إجماعا بغير ما أذن به الشرع من الضرر، كالقصاص والحدود وسائر العقوبات والتعازير، لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح، على أنها لم تشرع في الحقيقة إلا لدفع الضرر أيضا. إلحاق مفسدة بالغير.

ونص القاعدة ينفي الضرر نفيًا، فيوجب منعه مطلقًا، ويشمل الضرر () .

: (الضرورات تبيح المحظورات).

(الضرورة تقدر بقدرها) () .

لأمر فإنه يتسع إلى غاية اندفاع الضرورة والمشقة، فإذا اندفعت وزالت الضرورة الداعية عاد الأمر إلى ما كان عليه قبل نزوله () .

وما تدعو الضرورة إليه من المحظورات إنما يرخص منه بالقدر الذي تندفع به الضرورة فحسب. فإذا اضطر الإنسان لمحذور فليس له التوسع في المحذور بل يقتصر على قدر ما تندفع به الضرورة () .

والميزان في ذلك أن يكون ما يترتب على الامتناع أعظم محظورا من إتيان المحذور فصيانة النفس عن الهلاك أعظم وأوجب من صيانة مال الغير واحترام حقه.

كما يباح بالضرورة محظورا أعظم ضررا من الصبر عليها .
ر إنما يبيح من المحظورات مقدار ما يدفع الخطر ولا يجوز

فإذا احتيج لمداواة العورة يكشف الطبيب بمقدار ما يحتاج إلى كشفه فقط. وبالنسبة إلى المرأة لايجوز أن يطلع على عورتها للتطبيب أو

(: /) (ورواه البيهقي في السنن الكبرى: (-)) (وحسنه النووي)

() في كتاب الأذكار: () وأعله الهيتمي في مجمع الزوائد: / ، وحسنه النووي: ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي: - ، الأشباه والنظائر لابن نجيم:

، المدخل الفقهي:

() ينظر: المدخل الفقهي:

() الأشباه والنظائر للسيوطي ص ، الأشباه والنظائر لابن نجيم ص -

الفقهي:

() شرح القواعد الفقهية ص .

()

التوليد رجل اذا وجدت امرأة تحسن ذلك اطلاع الجنس على
جنسه أخف محظورا. ()

() :
الضرورة أشد درجة ودافعا من الحاجة، فالضرورة ما يترتب على
تركها خطر، كما في الإكراه الملجئ، وخشية الهلاك () .
: ما يترتب على عدم الاستجابة إليها عسر و
والمراد بكونها عامة: (أن يكون الاحتياج شاملا لجميع الأمة).
والمراد بكونها خاصة أن يكون الاحتياج لطائفة منهم كأهل بلد أو
حرفة، وليس المراد أن تكون فردية.

:
أن التسهيلات التشريعية الاستثنائية لا تقتصر على حالات الضرورات
جماعة مما دون الضرورة توجب التسهيلات
الاستثنائية أيضا () .

المطلب الرابع

حكم إزالة شعر المرأة

وفيه أربع مسائل:

: إزالة شعر الحاجبين للمرأة، وفيها فرعان:

: إزالة شعر الحاجبين للمرأة بالطرق التقليدية:

اختلف الفقهاء في حكم إزالة شعر الحاجبين للمرأة:

- القول بالتحريم. وهو قول جمهور الفقهاء، من الحنفية
والمالكية والشافعية والحنابلة⁽¹⁾.

- () : (يحرم نمص ووشر ووشم على الصحيح من
المذهب).

وقال النووي () : (والنهى إنما هو في الحواجب وما في أطراف
الوجه).

:

() ينظر: المدخل الفقهي:

() ينظر: سيوطي: ، الأشباه والنظائر لابن نجيم:

المدخل الفقهي:

() ينظر: المدخل الفقهي:

() ينظر: فتح القدير: / ، حاشية رد المحتار: / ، تفسير القرطبي: /

حاشية العدوي: / ، الآداب الشرعية: / : / : /

() : / ، الآداب الشرعية: / : /

() شرح النووي على صحيح مسلم: /

- قوله تعالى: **وُ وُ وُ وُ** (١).
وجه الدلالة:

أي لأمرنهم بتغيير خلق الله فليغيرنه بموجب أمري لهم (٢).
وأختلف العلماء في تفسيرهم لهذا التغيير وذكروا منه النمص (٣).
قال ابن العربي في تفسير هذه الآية (٤): « :
الواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والواشيرة
والمستوشيرة والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله»
- هي ناتفة الشعر تتحسن به.... وهذا كله تبديل للخلقة وتغيير للهيئة وهو
(٥).
وقال الشوكاني بعد حكايته الاختلاف في تفسير التغيير (٦): « :
من حمل الآية على جميع هذه الأمور حملا شموليا أو بدليا».

أن النمص لا يعتبر من تغيير خلق الله، لأن ليس كل تغييرا منهيا عنه،
كما في خصال الفطرة من الختان وقص الأظفار والشعر وغيرها (٧).

(١) فتح القدير: / :
(٢) تفسير القرآن العظيم: / ، فتح القدير: / .
(٣) فتح القدير: / :
(٤) ينظر: الفواكه الدواني: / ، حاشية العدوي: / .
(٥) فتح القدير: / :
(٦) ينظر: الفواكه الدواني: / ، حاشية العدوي: / .

يجاب عنه:

أن هذا التغيير في خصال الفطرة دل الدليل على سنيتها قال
ﷺ: «: لاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار

« () .

أما التغيير بالنمص دل الدليل على تحريمه.

- رضي الله عنه - :»

() () ()

المغيرات خلق الله» () .

وجه الدلالة:

أن هذه الخصال محرمة، لأن النبي ﷺ لعن فاعلها، ولا يجوز لعن
() . بل عدها بعض العلماء من علامات الكبيرة () .

- حديث عائشة - رضي الله عنها - : ﷺ ينهى عن

() .

وجه الدلالة:

في هذا الحديث النهي عن النمص، والنهي يقتضي التحريم ما لم
يصرفه صارف () .

: القول بالكراهة، وهو قول ابن عقيل من الحنابلة () .

() : (- كتاب الطهارة) (- باب تقليم الأظفار) : / ()

() : الوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق

أثره أو يخضر. الواشمة الفاعلة لذلك والمستوشمة التي يفعل بها ذلك.

: النهاية في غريب الحديث والأثر: /

() : النامصة التي تنتف الشعر من وجهها، والتمتمصة:

من يفعل بها ذلك.

النهاية في غريب الحديث والأثر: /

() : الفلج بالتحريك: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والمتفلجات للحسن:

النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: /

() : (- كتاب اللباس والزينة) (- باب تحريم فعل الواصلة

والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، والنامصة والتمتمصة، والمتفلجات والمغيرات

: () .

() : /

() : / : () قال محقق المسند شعيب

: (نبيه صلى الله عليه وسلم عن الواصلة والمتوصلة صحيح

والنامصة صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، والدة أبان بن صمعة لم تقف لها على

ترجمة، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح).

وأخرجه النسائي في الكبرى: / () .

() : شرح الكوكب المنير: / ، العدة في أصول الفقه: /

الأصولية:

() : / : / : / : /

حيث حملوا النهي على الكراهة التنزيهية () .

أجيب عنه:

(وفي هذه الأحاديث () حجة لمن قال يحرم الوصل في

عل والمفعول به، وهي حجة على من

حمل النهي فيه على التنزيه، لأن دلالة اللعن على التحريم من أقوى

الدلالات، بل عند بعضهم أنه من علامات الكبيرة () .

. . . : . . . هو المعتمد عند المالكية () وقول ابن

() .

دليلهم:

سحاق عن امرأته أنها دخلت على عائشة رضي الله

عنها وكانت شابة يعجبها الجمال فقالت: (المرأة تحف جبينها لزوجها

: أميطي عنك الأذى ما استطعت) () .

أجيب عنه:

أن هذا الحديث ضعيف .

- ما جاء في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - قال لعن الله

لنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن

المغيرات خلق الله قال فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم

() الكراهة التنزيهية: وهي تقابل السنة. عجم الفقهاء: .

() الأحاديث الواردة في أدلة القول الأول.

() ينظر: الفواكه الدواني: / ، حاشية العدوي: / .

() أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: / () في غاية المرام: ، والحديث في

() : / وسكت عنه وضعفه الألباني. في غاية المرام: ، والحديث في

() الفواكه الدواني: / ، حاشية العدوي: / .

() ينظر: غاية المرام ص .

يعقوب () وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث يبلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. () . . . () وهو في كتاب الله) : (لقد قرأت ما بين لוחي المصحف فما وجدته) : (لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه) . . . : ث ث ث ث ث ه ه ه ه ه () : (فإني أرى شيئاً من هذا على () : (أذهبي فانظري) دخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً فجاءت إليه فقالت: (ما رأيت شيئاً) . : (أما لو كان كذلك لم نجتمعها) (() .)

فقوله: ث ث ث ه المقصود به: أنه إذا كان العباد مأمورين بانتهاء ما نهاهم الرسول ﷺ، وقد نهاهم عن الأشياء المذكورة في هذا الحديث وغيره، فكأن جميع منهياته ﷺ منهيها مذكورا في () .

وإنكار ابن مسعود - رضي الله عنه - كونه فعل امرأته يدل على عظم حكم النمص والتشديد فيه.

- يحمل النهي على التدلّيس أو إذا كان شعارا للفاجرات () .

() أم يعقوب المذكورة في الحديث لا يعرف اسمها وهي من بني أسد بن خزيمه ولم أقف لها . قاله ابن حجر في الفتح: / .

() لم نجتمعها: قال جماهير العلماء معناه: (لم نصابها ولم نجتمع نحن وهي بل كنا نطلقها ونفارقها).

() شرح النووي على صحيح مسلم: / .

() سبق تخريجه ص .

() : / .

() ينظر: : / : / : .

أو على المرأة المنهية من استعمال الزينة كالمتوفى عنها والمفـ .
زوجها () .

أجيب:

أن النهي في الحديث عام ولم يخصص. وتخصيص العموم يحتاج إلى دليل.

: القول بالجواز مقيدا:

فيجوز النقص إذا كان تزينا للزوج لا للأجانب وما كان لضرورة وهو
مذهب الحنفية () ، وإذا أذن فيه الزوج وهو مذهب الشافعية ()
طلب منها الزوج وهو وجه عند الحنابلة () .
أدلتهم:

يجوز للزوج لأن الزينة للنساء مطلوبة للتحسين () .

ويجوز إذا أذن فيه الزوج، لأن له غرضا في تزينها له وقد أذن لها
فيه () .

وما لا ضرورة فيه لا يجوز لما في نتفه من الإيذاء () .

يجاب:

- عموم حديث ابن مسعود () - رضي الله عنه -، ولم يرد دليل
بالتخصيص.

-
- () ينظر: كه الدواني: / ، حاشية العدوي: / .
() ينظر: حاشية رد المحتار: / .
() ينظر: / : .
() ينظر: / : .
() حاشية رد المحتار: / .
() / : .
() حاشية رد المحتار: / .
() ينظر الحديث ص .

قال الشوكاني في نيل الأوطار () : (قوله «من داء» أن التحريم المذكور إنما هو فيما إذا كان لقصد التحسين لا لداء وعلّة فإنه ليس بمحرم، وظاهر قوله: «المغيرات خلق الله» أنه لا يجوز تغيير شيء من الخلقة عن الصفة التي هي عليها).

وقال ابن القيم () : (لو كان بها علّة فاحتاجت إلى أحدها جاز).
أو كان إزالة شعر الحاجبين من أجل الإيذاء أو التشويه، وذلك لقوله ٨
في حديث ابن مسعود: « وهذا التغيير من باب إزالة

() : (المغيرات خلق الله) . . .
يصنع الوشم والنمص . . . : (. . .) يُفهم منه أن
المذمومة من فعلت ذلك لأجل الحسن فلو احتاجت إلى ذلك لمداواة

في شرح صحيح مسلم () : (وأما قوله المتفلجات للحسن
فمعناه يفعلن ذلك طلبا للحسن، وفيه إشارة إلى أن الحرام هو المفعول
لطلب الحسن أما لو احتاجت إليه لعلاج أو عيب في السن ونحوه فلا
).

:

وصححه الألباني في تعليقه على السنن: ()
() نيل الأوطار: / :
() / :
() / :
() شرح النووي على صحيح مسلم: / .

(النمص هو إزالة شعر الحواجب، والوصل هو: . . .
. كلاهما كبيرة من كبائر الذنوب لعن النبي ﷺ من فعلتهما أو
فعلت واحد منها) ().

:

(لا يجوز أخذ شيء من الحواجب لا بقص ولا نتف ولا حف؛ لأن هذا
من فعلته، فهو من الكبائر) ().

- وحتى لو أمرها زوجها بذلك، وما جاء في إجابات اللجنة الدائمة
:

(لا تجوز إزالة شعر الحاجب، لأن هذا هو النمص الذي لعن النبي ﷺ
من فعله، وهو من تغيير خلق الله الذي هو من عمل الشيطان، ولو
أمرها به زوجها فإنها لا تطيعه، ولا طاعة لمخلوق في معصية
الله) ().

وجاء في فتاوى الشيخ ابن عثيمين حول إزالة شعر الحاجبين: (تخفيف
شعر الحاجب إذا كان بطريق النتف فهو حرام بل كبيرة من الكبائر،
لأنه من النمص الذي لعن رسول الله ﷺ... إلا إذا كان الشعر كثيرا
على الحواجب، بحيث ينزل إلى العين فيؤثر على النظر فلا بأس بإزالة
ما يؤدي منه) ().

: إزالة شعر الحاجبين للمرأة بالليزر:

- ()
()
()
()
تاوى الشيخ بن عثيمين: / .

تبين مما سبق عدم جواز إزالة شعر الحاجبين، وأن هذا من النمص المنهي عنه شرعاً، فكذلك لا يجوز إزالتها بالليزر، بل هو أشد حيث أن نتف شعر الحاجبين يعود الشعر فيهما بعد فترة من الزمن، أما الإزالة بالليزر فتزيل الشعر تماماً خاصة بعد عدة جلسات، وقد يرجع الشعر بعد فترة طويلة من الزمن أحياناً، فهو أشد من باقي المزيلات. ويسبب ضرراً على العين فتقريب الليزر من العين ضار جداً، والقاعدة الشرعية في ذلك: () (الضرر يزال) () فما يسبب الضرر منهي عنه شرعاً.

. أحمد العيسى استشاري أمراض وجراحة الجلد والعلاج بالليزر محذراً من تقريب الليزر من العين وضرره: (أنا أحذر تحذيراً مهماً، أنا كنت في مؤتمر في أمريكا فأحد الأطباء عرض اثنتي عشرة حالة عين مصابة بشبه عمى، والسبب اقتراب جهاز الليزر من إزالة الشعر الذي حول العينين، فالآن في أمريكا يمنعون ويحرمون – ليس تحريماً شرعياً – ولكن يحرمون طبيياً – وضع الليزر حول العين، وخاصة على الحواجب؛ لأن هذا الجهاز الآن اكتشفوا أنه يدخل داخل العين ولو من خارج العظم ويؤدي العين، فنصيحة . : لا يقترب الليزر من محيط العين) () .

لكن لو احتاجت المرأة لإزالة شعر الحاجبين لعلاج، أو احتاجت لإزالة تشويه فهذا جائز إزالته حسب الحاجة لقول ﷺ في الحديث: «...»

() ينظر: اه والنظائر للسيوطي: ، الأشباه والنظائر لابن نجيم ص .
() (أحكام تجميل الشعر والتشقيير واستخدامات الليزر) موقع إسلام ويب
.audio.islamweb.net

المغيرات للحسن» () وقوله في حديث ابن مسعود - رضي الله عنهما
 :-«... . » () فالتغيير المنهي عنه للتجمل والتزين لكن إذا
 كان لعلاج أو إزالة تشويه فهو خارج عنه. وهو مبني على القاعدة
 الفقهية (الضرورات تبيح المحظورات) (الضرر يزال) ().
 ويقدر في ذلك حسب الضرورة والحاجة، وذلك مبني على
 : (الضرورة تقدر بقدرها) () (الحاجة تنزل منزلة الضرورة)
 ().

فإزالة شعر الحواجب محرم بالأدلة من الكتاب والسنة والإجماع،
 ولثبوت ضرره طبياً.

المسألة الثانية: إزالة شعر الوجه للمرأة، وفيها فرعان:

: إزالة شعر الوجه للمرأة بالطرق التقليدية:

اختلف العلماء في هذه المسألة:

: هل النمص خاص بالحاجبين أو يشمل جميع الوجه.

: أن النمص إزالة شعر الوجه. وهو ما ذكره أهل اللغة ()

وبعض شراح الحديث () وقول عند الحنفية ()، وقول عند

() سبق تخريجه ص .

() سبق تخريجه ص .

() ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي:

() ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي:

() ينظر الأشباه والنظائر لابن نجيم:

() ينظر: تهذيب اللغة مادة () /

() ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: /

() حاشية رد المحتار: /

() : () /

: / ، نيل الأوطار: /

قال الألباني في غاية المرام: (كل من نتف الحاجب والوجه هو النمص)
() .دليلهم:

حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - - : «لعن الله الواشمات
والمستوشمات والنامصات والمتنصات والمتلجات للحسن المغيرات
» () .

وهذا الحديث فيه النهي عن النمص، ولعن فاعله مما يقتضي تحريم
إزالة الشعر من الوجه () .

- - : أن النمص إزالة شعر الحاجبين فقط. وهو مذهب
الحنفية () ، والمالكية () ، والشافعية () ، وهو ما أفنت به اللجنة
() .

دليلهم:

أن النمص خاص بالحاجبين، ولا يدخل فيه سائر الوجه. وعليه يحمل
اللعن في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - .

() : (النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه)
فالنماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترتقيتهما أو تسويتهما.
أجيب:

ورد في كتب اللغة أن النمص نتف الشعر من الوجه .
من الوجه. ()

الترجيح:

الذي يظهر - - بالصواب أن الأولى للمرأة عدم إزالة شعر
الوجه للاختلاف الحاصل في معنى النمص عند أهل اللغة وشراح
الحديث والفقهاء.

ويستثنى من ذلك:

- إذا كان لإزالة تشويه المرأة، أو لمنع التشبه بالرجال كخروج لحية
وشارب لها، حيث ذكر بعض الفقهاء استحباب إزالتها ()

() غاية المرام:

() سبق تخريجه ص

() ينظر: / ، شرح النووي على صحيح مسلم: /

() ينظر: فتح القدير: /

() ينظر: تفسير القرطبي: / ، الفواكه الدواني: / ، حاشية العدوي: /

() ينظر:

() / :

() ينظر:

() ينظر: تهذيب اللغة مادة () / : () / .

وقال بعضهم بالجوب () .
وحتى لا ينفرد منها زوجها ولأن الزينة للنساء مطلوبة () . ولأنه مثله
() .

- أو كانت الإزالة من باب العلاج لما جاء في حديث ابن عباس
قال: «لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والـ
والمستوشمة من غير

« () وفي رواية لابن مسعود: () () .
كما جاء ذلك في إجابة اللجنة الدائمة للبحوث عن حكم إزالة شعر
الوجه والشارب مع النص على أن النمص إزالة شعر الحاجبين: ()
تجوز إزالة شعر الحاجب لأن هذا هو النمص... وشعر الوجه لا يزا
إلا إذا كان مشوهاً، كما لو نبت للمرأة شارب أو لحية فلا بأس
بإزالتها () .

وقال الشيخ ابن عثيمين في إزالة شعر الوجه: إذا نبت في أماكن غير
معتادة كالشارب والخددين: () . أما ما كان من الشعر غير المعتاد حيث
ينبت في أماكن لم تجر العادة بها كأن يكون للمرأة شار أو ينبت على
خدها شعر، فهذا لا بأس بإزالته، لأنه خلاف المعتاد وهو مشوه للمرأة () .

: إزالة شعر وجه المرأة بالليزر:
يتبين مما سبق ترجيحه أن الأولى عدم إزالة شعر وجه المرأة بالليزر،
إلا إذا كان خرج في وجه المرأة ما يشوهه من الشعر غير المعتاد
الشارب واللحية وما شابهه. فهذا يجوز إزالته بالليزر لما يترتب عليه
(الضرر يزال) () .

: إزالة شعر الإبط والعانة، وفيها فرعان:

: إزالة شعر الإبط والعانة بالطرق التقليدية:

() ينظر: حاشية رد المحتار: / ، شرح النووي على صحيح

() ينظر: الفواكه الدواني: / ، حاشية العدوي: / .

() حاشية رد المحتار: / .

() : / .

() سبق تخريجه ص .

() سبق تخريجه ص .

() : / .

() ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي: ، الأشباه والنظائر لابن نجيم:

مع كثرة المراكز التجميلية في الوقت الحاضر، أتاحت الخدمة الذاتية وذلك لإزالة الشعر ذاتياً، بدون إطلاع على العورات. وكذلك انتشرت أجهزة إزالة الشعر بالليزر في البيوت وسهل شرائها، فالأليق بالمرأة المسلمة استعمالها في بيتها فهو الأستر والأحفظ لها.

- تباع السنة في ذلك الواردة في النص () -

إزالة شعر باقي الجسم للمرأة، وفيها فرعان:

إزالة شعر باقي الجسم للمرأة بالطرق التقليدية:

المقصود بهذه المسألة إزالة شعر اليدين والساقين والفخذين والظهر والبطن فيما (الوجه -) مما سبق دراسته:

اختلف الفقهاء في هذه المسألة: